الفرقة القومية

هل هى فى تقـــدم
أم فى تأخر أم فى ركود ؟

لقد سار الأستاذ توفيق الحكيم الفرقة القومية منذ نشأتها وكانت أولى مسرحياته ، أهل الكهف « حسن طالع » لها ، افتتحت بها عملها الفنى ، وقد غذى المسرح بروايته الثانية « سر المتحرة » وله مجالات فى فن القصة تدل على روحه القوى واندفاعاته الجريئة فى ارتياد آفاقها ليتعرف أسرار الحياة وليشرك قارئه معه فى الفرح بالحياة أو الاكتئاب منها

قلت للأستاذ الحكيم : لقد سايرت الفرقة القومية منذ افتتاحها وغذيتها بمسرحياتك ، وعاونت مديرها وسندته فى مهمته ، وها قد مضى على ذلك أربعة أعوام ، فهل فى وسعك أن تقول هل الفرقة فى تقدم أو فى تأخر أو فى ركود ؟ فأجاب :

من يطلع على التقرير الذى وضعه سعادة الدكتور عفيفى باشا وفيه بيان الغرض من إنشاء الفرقة القومية ير أن المقصود من وجود هذه الفرقة ورصد مبلغ كبير من مال الأمة ، هو إنشاء دار تحدث نهضة عظيمة تشعر البلاد والجمهور المثقف بها ، يكون من شأنها ترقية الفن والأدب المسرحى وحركة الترجمة أيضاً مما يجعل هذه الدار عنواناً تفخر به مصر . لذلك كان المفهوم أن خطة الفرقة سائرة فى هذا السبيل ، ولكن اتضح مما قدمته فى مواسمها العديدة أنها لم تؤد أكثر مما أدته الفرق الأهلية من قبل ، بل إن البلاد شعرت بنهضة مسرحية فى أول عهد ظهور مسارح جورج أبيض ، ورمسيس ، وفاطمة رشدى . حيث أخرجت للناس بعض روائع الأدب الغربى المعروفة أمثال عطيل ومكبث وسيرانو دى برجراك وغادة الكاميليا وغيرها ، كما أن مسرح الأزبكية كان قد نهض إلى حد ما بالرواية المسرحية الفنائية . وكان المنظور بمجرد ظهور الفرقة القومية بما لها من وفرة المال والممثلين ؛ وتعضيد الحكومة أن تتجه بالفن اتجاهاً جديداً ، ولكنها خيبت ظن الجمهور ، فرواياتها المترجمة هى من سقط متاع الغرب ومن أقلام شبه مجهولة ، وكذلك التأليف . كما أن الإخراج والتمثيل ليس لها قاعدة ثابتة لعدم إسنادها إلى أيد مختصة مسؤولة عن الإدارة الفنية كما هو الحال فى جميع المسارح والسينما المحترمة ، وقد وضحت جميع هذه النقط فى التقرير الذى كلفت بتقديمه إلى وزارة المعارف

إذن يمكننى أن أقول إن الفرقة القومية ليست فى تقدم كما تدعى هى ، بل هى فى جمود سيؤدى إلى التأخر ولا شك

— هل علة هذا الجمود هى الإدارة العامة ، أم لجنة القراءة ، أم المؤلفون الذين لا يغذون المسرح ؟

أعتقد أن المسؤول الوحيد عن سير الفرقة هى الإدارة العامة ، وأن لجنة القراءة والمؤلفين ليسوا غير وسيلة يتوسل بها المدير للانتفاع بهم فى الوصول إلى الغرض الأسمى للفرقة ، فلجنة القراءة ليست هى المدير ، والمقصود من وجودها إعانة المدير على اختيار الروايات من بين الأكوام التى تقدم إليه . أما المؤلفون فهم على نوعين : مجهول ومشهور ، فظهور الأول رهين بالظروف والمصادفات ، والمباراة فى التأليف هى إحدى الوسائل التى تعجل اكتشافه وتيسر إبراز مواهبه . أما الثانى أى ذلك المؤلف الذى لا تشغله ميادين نشاط أخرى فهو فى الغالب لا يمكن أن يقحم نفسه فى الفرقة بغير دعوة منها ، وفى العالم كله نجد المسارح وشركات السينما هى التى ترسل فى طلب المؤلفين المشهورين وتتعاقد

معهم . أما قول بعضهم إن كبار المؤلفين يتهيبون الوقوف مع الكتاب الناشئين فغير صحيح ، لأن الكاتب المشهور مهما أسف فإنه يخرج عملاً له قيمته الفكرية على كل حال ، مطبوعاً بطابع شخصيته الأدبية التي عرفها الجمهور ورضي عنها واشتهر من أجلها في مناحي الأدب الأخرى

— أراك أزحت عن عاتق لجنة القراءة أسباب تأخر الفرقة في حين أن مديرها يقول إنه ينفذ قراراتها ، وإن الفرقة لا تمثل إلا الروايات التي تقرها اللجنة

قلت : إن مهمة لجنة القراءة تصفية التراكم من الروايات المقدمة للمدير ، وليس من شأنها إحداث النشاط الأدبي والفكري اللازمين لحياة الفرقة ورقيها . فليس مثلاً من شأنها البحث عن أمهات الآثار الغربية التي تلائم المزاج المصري فتدفع بها إلى المترجمين ، والمقتبسين ؛ وليس من شأنها أيضاً أن تتعاقد مع المؤلفين الذين ترى أن مصلحة الفرقة في أن يكتبوا لها ؛ وليست هي التي تبحث عن وسائل إخراج هذه الروايات التي يسترعي إخراجها انتباه الجمهور ، فكل هذه المسائل من اختصاص مدير الفرقة وحده ، وهو إما لكسله أو عدم تحمسه لإحداث النشاط الفكري والفني المطلوب يحاول أن يلقي تبعة هذا الجمود على لجنة القراءة أو على كبار المؤلفين ، وهي في حقيقة الأمر حجة يستترخلفها تبريراً لما يشعر به من خيبة الأمل التي كانت معقودة على الفرقة

قلت : أعرف مدى نفوذ أعضاء لجنة القراءة على مدير الفرقة ، كما نعرف جميعاً مبلغ تسامح المدير في كل شيء ، وحبه للسلام ، وبعده عن النضال والجدل الأدبي فهل لك أن تقول بصراحة هل يمكن لأعضاء لجنة القراءة أن يكونوا رجال حكم صحيح في الفن المسرحي والرواية المسرحية ، وهل ما جاء في أحاديثهم يدل على أنهم أهل لمساعدة المدير في تحقيق رسالة الفن المسرحي

فقال: أعتقد أن أسباب نفوذ لجنة القراءة مستمدة من ضعف مدير الفرقة ، وأن أسباب ضعف المدير آتية من استئثاره بالعمل والضن على نفسه بمساعدة يستمدها من صاحب دراية ومعرفة ، وهو الكسول كما عرفنا ، فغير أنه كان يشفع الرواية التي يقدمها إلى اللجنة برأي في قاطع ، ويترك للجنة النظر إلى الرواية من الناحيتين : اللغوية والخلقية ، لكانت اللجنة لزمت حدها . ولو أنه ألف لجنة فنية من المخرجين وكبار الممثلين مسؤولة عن نجاح الرواية وعن سقوطها ، لكانت الفرقة مشت في طريقها الطبيعي ، وقامت كل هيئة بما هو موكول إليها من أعمال . ولو أن الأمور كانت تسير في هذا الطريق وهو الطريق القويم المتبع في فرق التمثيل في العالم ، لما كان يضير الفرقة أن تكون لجنة القراءة فيها مؤلفة من شيوخ أو غير شيوخ. وفي الختام أقول لك ولقرائك: سامح الله مدير الفرقة ، فلقد أبطأ جد الإبطاء في تيسير الأدب المسرحي في سبيله الممهد

ابن عساكر

الاشتراك المخفض في الرسالة

طلب إلينا كثير من الإزاميين والموظفين والطلاب أن نمد أجل التخفيض أسبوعاً آخر نظراً لوقوع الغير فيه فلم يسعنا إلا النزول على إرادتهم .

فى يوم ١٣ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية شباس الملح مركز دسوق وإذا لم يتم البيع فيكون فى يوم الخميس التالى بسوق دسوق كطلب السيد افندى السيد أبو حلاوة من دسوق سيباع عنا الأشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك ابراهيم على خلف الله وآخر من الناحية نفاذاً للحكم فى القضية ن ٦٤ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش صاغ خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بكفر سلامه حنا تبع القنايات مركز الزقازيق شرقية سيباع عنا المواشى الموضحة بمحضر الحجز ملك طلبة بندارى رمضان من الناحية نفاذاً للحكم فى القضية ن ٦٤٧ سنة ٩٣٧ كطلب منصور ابراهيم زيد من الناحية وفاء لمبلغ ١٠م٢ج خلاف النشروما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار وزمام بندر طهطا ويوم ١٣ منه بسوق طهطا والأيام التالية إذا لزم الحال سيباع عنا محصولات زراعية موضحة بمحضر الحجز ملك السيد عبد الرحيم الفولى من الناحية نفاذاً للحكم فى القضية ن ٥٤٩١ سنة ٩٣٨ مدنى طهطا كطلب أحمد سلامة أحمد من الناحية وفاء لمبلغ ١٠١٢ قرش صاغ

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية البراجيل وسوقها سيباع عنا زراعة قصب موضحة بمحضر الحجز ملك سيد محمد درويش من البراجيل نفاذاً للحكم ن ٣٦٣٤ سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٩٥٨ قرش صاغ كطلب حضرة عبد الرحمن افندي مصطفى المحامى الوكيل عن راشد عبد الله بصفته من البراجيل فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ فبراير سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية رويشه كطلب ابراهيم موسى عيد بكفر الشيخ سيباع عنا أذرة موضحة بالمحضر ملك حسانين صرف بالناحية نفاذاً للحكم ن ١٣٦١ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٥٩٥ قرش صاغ فعلى راغب الشراء الحضور

إذا أردتم النجاح فى القومسيون الطبى

امتحنوا نظركم عند محلات

نيقولا فلافانى

رقم ٢٧ شارع سليمان باشا

لأنه لديه جهازات علمية كهربائية

تضمن لكم دقة الكشف

وعدم التعرض لأى اختلال فى النظر